الاردني الشامل وتحديد مناطق أمن تخضع للسيادة الاسرائيلية وقت السلام، والليكود بمشروع ضم يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وغزة) لم تخلق، حتى الآن، حافزاً قوياً بما فيه الكفاية لدفع الملك حسين نحو تحركات وخطوات سياسية جوهرية.

وتقوم مصر، من جانبها، بتجميد مسيرة السلام وفقاً لاحتياجاتها الداخلية؛ وهي غير مستعدة للقيام بخطوات أخرى قد تؤجج الجدل بينها وبين جهات أخرى في العالم العربي.

وهناك ضرورة لمواصلة المبادرات والتحركات على كل جانب ممكن من جوانب المواجهة بيننا وبين العرب، من اجل دفع مسار السلام الى امام. فانعدام المبادرة وانعدام الاقدام على خطوات اخرى، معناه التوقف والتراجع في عملية السلام.

ان محاولة تقديم جواب وحل لكل القضايا الاقليمية في يهودا والسامرة وغزة في آن، وكنموذج واحد، لا تسهل عملية التوصل الى حل، بل تثقل عليها. هناك ضرورة الى تقديم اجوبة مختلفة، في مناطق مختلفة، آخذين في عين الاعتبار الاحتياجات، والارادات، والضغوط، والامكانات، وايضاً المخاطر، في كل منطقة على حدة.

والوقت، في كل ما يتعلق بقطاع غزة، لا يعمل لصالح دولة اسرائيل، بل ضدها.

وفي كل المواضيع التي تتطلب حلاً سياسياً، فان قطاع غزة هو الموضوع الاكثر ايلاماً والحاحاً. فالمعطيات الاساسية في القطاع، حجم السكان وتزايدهم، وقرب القطاع من مصر والضرر الاجتماعي الذي يسببه لاسرائيل، كلها تُلزمنا ببذل جهد فكري وسياسي مستعجل لحل القضية، من خلال تقديم تنازلات قصوى على صعد العزة الوطنية والاحترام والمناطق؛ وايضاً [من خلال] عدم الالتصاق والتمسك بالمشاريع التاريخية (التي يوجد بيننا من هو متمسك بها وكأنها التوراة).

الحلول

ترتكز الحلول السياسية، حسب اعتقادي، كما كانت في الماضي، على المبادئ الاساسية التالية:

□ تعزيز وترسيخ دولة اسرائيل داخل حدود قابلة للدفاع عنها ومن خلال الحفاظ على طابعها اليهودي والديمقراطي.

□ سعي دائم لتغيير حالة الحرب والعداء بين العرب واليهود الى حالة تعاون وسلام.

□ بناء مجتمع يرتكز على قيم الشعب اليهودي، والقيم الاخلاقية الانسانية والليبرالية.

□ مواصلة تنمية الاستيطان في مناطق الامن اللازمة، فعلاً، لامن الدولة.

مبادئ التسوية

وها هي مبادئ التسوية المقترحة:

□ يجب قطع الصلة بين القضايا المتعلقة بقطاع غزة، سياسياً واقليمياً، وبين القضايا التي ما زلنا نتخبط فيها، بالنسبة إلى يهودا والسامرة.

□ يجب السعي الى خلق صلة وتواصل سياسي واقليمي بين قطاع غزة ومصر.

□ يتوجب على مصر ان تتحمل عبء ايجاد حل لمشكلة السكان في القطاع، على الاقل مثلما تتحمل اسرائيل.

□ ستكون هناك ضرورة الى تحديد حدود دولية جديدة بين اسرائيل والقطاع، بمعنى ادخال تعديلات طفيفة على الحدود، وفق قرار مجلس الامن [الدولي الرقم] ٢٤٢.

□ يجب وضع انظمة انذار وترتيبات امنية لاسرائيل، خاصة في جنوب القطاع.

□ يجرى ارساء منطقة الامن في جنوب البلاد على المستوطنات الحدودية المحاذية للقطاع، ويتم تعزيز هذه المنطقة الامنية بواسطة المزيد من المستوطنات، وبواسطة نظام دفاعي اقليمي.

□ في كل تسوية واتفاق يجب الحؤول، اليوم، دون اقامة دولة منفردة ـ فلسطينية في قطاع غزة.

□ يتم اغلاق الحدود بين قطاع غزة واسرائيل، ويكون الانتقال الى اسرائيل، ومنها، مشروطاً باذونات شخصية ملائمة.